حز الغلاصم في إفحام المخاصم عند جريان النظر في أحكام القدر

قل من رب السموات والأرض قل هو ا قل أفتاخذتم من دونه أولياء لا .
يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل ا خالق كل شيء وهو الواحد القهار .

وفي حكاية عن الجنيد رحمة ا عليه قيل لعبد ا بن سعيد بن كلاب وهو إمام وقته في علم الأصول Bه أنت تتكلم على كلام كل أحد وها هنا رجل يقال له الجنيد فانظر هل تعترض عليه أم لا فحضر حلقته فسأل عبد ا الجنيد عن التوحيد فأجابه فتحير عبد ا في كلامه وحسن جوابه وقال أعد علي ما قلته فعاد ولكن لا بتلك العبارة فقال عبد ا هذا شيء أجدني لم أحفظه فأعد علي به مرة أخرى فأعاد بعبارة اخرى فقال عبد ا ليس يمكنني حفظ ما تقول أمله علي فقال إن كنت أجريه فأنا أمليه وقام عبد ا وقال بفضله واعترف بعلو شأنه فانظر وتأمل كلامه إلى آخر ما أسده وأبلغه وما أدله على ما قلناه في هذا الفصل عند قراءة القارىء للقرآن على ما قدمناه وبيناه وبما أحسن هذا الجواب وما اسده وما ابلغه وما أعلاه في تفهيم مقصودنا حيث قال ابن كلاب ليس يمكنني حفظ ما تقول أمله علي فقال له الجنيد إن كنت أجريه فأنا أمليه وما أسرع بديهته وأسد مقالته يتصاغر عنده روية اهل الأصول والبلغاء والفصحاء ولو أجبت عنها بملء صحيفتين وثلاث وأربع لما بلغت مبلغ هاتين الكلمتين في إفهام من يقول إني خالق لفعلي وا ولي التوفيق التوفيق من أراد من خلقه